

الادمان على المخدرات في لبنان

تعريف الادمان

- حالة نفسية تنتج عن تفاعل الانسان مع المادة المخدرة, ما يؤدي الى الرغبة الملحة في تعاطي هذه المادة باستمرار, و الى تعطيل فعالية الجهاز العصبي بحيث لا يعود المدمن قادرا على اتخاذ القرارات السليمة و التصرف باتزان

اسباب تفشي ظاهرة الادمان

- التفكك الاسري
- الحروب و المآسي
- غياب الرقابة من قبل الاجهزة الامنية المختصة
- فقدان الرادع الأخلاقي و الاجتماعي
- الجهل و المحيط السيء
- الملل و الفراغ و البطالة
- الابتعاد عن القيم الروحية و التربوية
- حب التعرف لمعرفة الملذات
- الاختلاط بالمتعاطين و خاصة في السجون
- سهولة الاستحصال على المخدرات

النتائج السلبية للإدمان

- تعريض المدمن نفسه للأمراض كالسيدا و التهاب الكبد الفيروسي و الأمراض المعدية الأخرى و الفتاكة
- ارباك أسرة المتعاطي
- انحراف المدمن و تخلفه عن القيام بواجباته
- الابتعاد عن المفاهيم الدينية و الأخلاقية
- تفشي ظاهرة الانتحار و الجرائم الخطرة
- تفشي ظاهرة البطالة
- خفض الناتج القومي و بالتالي معدل دخل الفرد
- زيادة التكلفة الطبية في ما يصرف على علاج المدمنين و رعايتهم و إعادة تأهيلهم
- زيادة أسباب الوفاة بين الفئات الشابة

تعاطي المخدرات في لبنان

- تفشت ظاهرة تعاطي المخدرات وغيرها من المواد المسببة للإدمان كالكحول ومشتقات التبغ خلال سنوات الحرب. وبعد عودة السلم الأهلي لم تنحسر هذه الظاهرة بل تابعت انتشارها وأخذت مظاهر جديدة ومتنوعة
- فهناك الكثير من المواد الشرعية المسببة للإدمان والتي تؤدي إلى مخاطر صحية واجتماعية. يستطيع الأولاد والأحداث اليوم ابتياع الكحول والسجائر والرجيلة بكل حرية.
- كذلك يستطيعون شراء البنزين و"التنر" والصمغ وكل هذه المواد الموجودة في الأسواق كثيراً ما تسبب إدماناً مبكراً
- و كذلك أدوية شرعية تباع في الصيدليات لأغراض طبية

حقائق مقلقة حول الإدمان

- تزايد الأرقام المطلقة لمتعاطي مواد الإدمان
- انخفاض متوسط أعمار معاقري مواد الإدمان
- زيادة عدد متعاطي مواد الإدمان من النساء
- زيادة نسبة متعاطي مواد الإدمان حقناً

احصاءات عن الادمان و تعاطي المخدرات في لبنان

- ونتيجة لبعض الدراسات الوطنية تم تقدير عدد المدمنين بحوالي **24,000** من فئة الشباب في لبنان
- وفقا لدراسة وطنية اخرى اجريت بين العام 2002 و 2003 بلغت نسبة متعاطي المخدرات 0.2%
اما نسبة متعاطي المواد المخدرة الاخرى فبلغت 1.3%

احصاءات عن الادمان و تعاطي المخدرات في لبنان (تابع)

- ووفقا للمسح الصحي العالمي المرتكز على تلامذة المدارس في لبنان للاعمار بين 13-15 سنة الذي اجري في العام 2011 في المدارس الخاصة و الرسمية:
- فأن نسبة التلامذة الذين تعاطوا و لو لمرة واحدة نوع او اكثر من المخدرات هو 4.7%
- 50% من هؤلاء جربوا تعاطي المخدرات قبل عمر 10 سنوات
- 3.3% استعملوا الحشيشة (الماريغوانا) و
- 3.1% استعملوا المنشطات (Amphetamines)
- 2.4% تعاطوا المخدرات و لو لمرة واحدة في الشهر السابق لاجراء الدراسة
- 3% من التلامذة اكدوا بانهم سيقوموا بتعاطي المخدرات في 12 شهر المقبلة

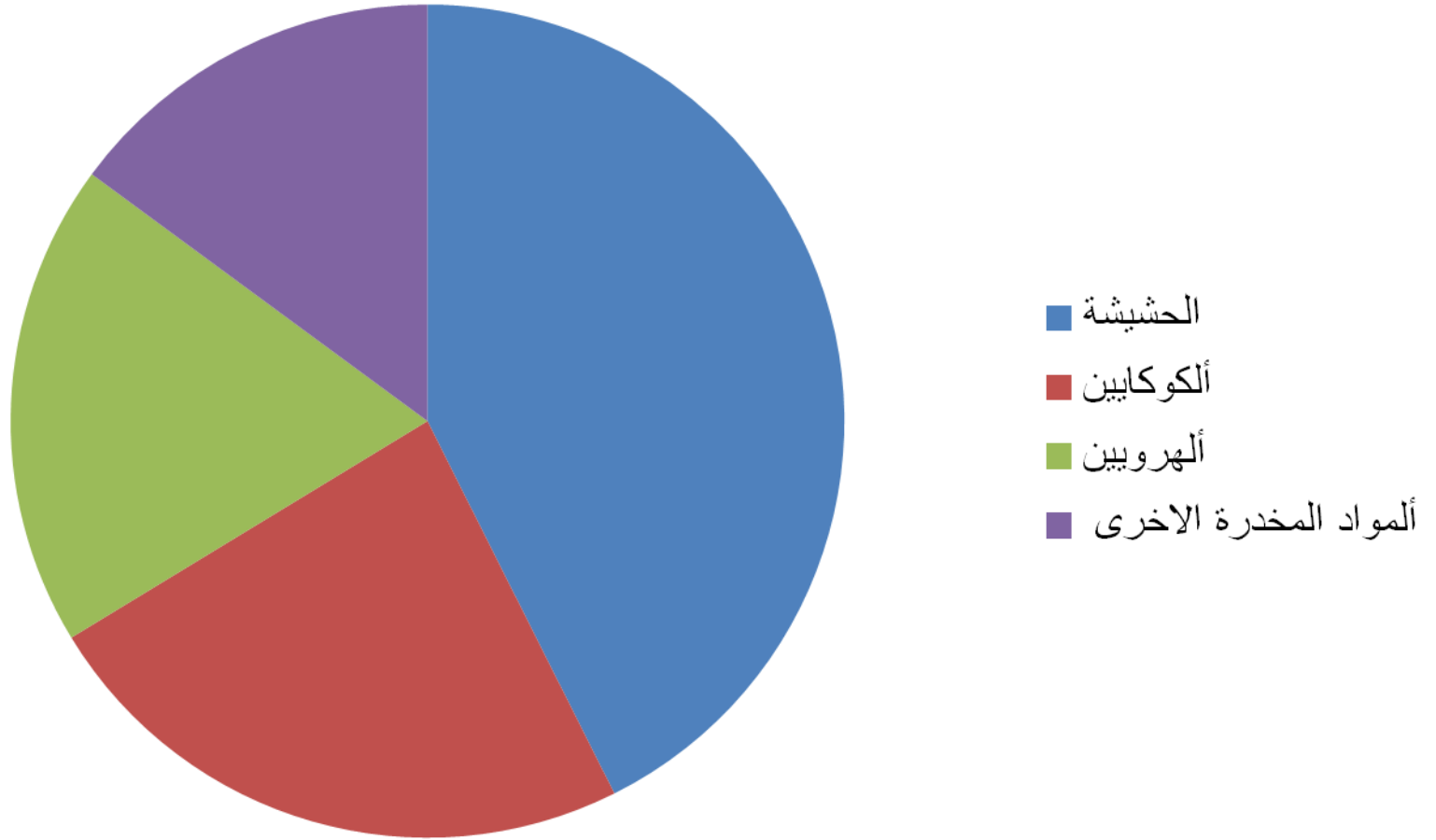
اعداد متلقي العلاج على الادمان و اعادة التأهيل في لبنان

- نسبة قليلة جداً من متعاطي المخدرات يحصلون على العلاجات اللازمة، فالدخول إلى المستشفى صعب بسبب النقص الكبير في عدد الأسرّة المخصصة وكلفة الاستشفاء العالية
- استناداً إلى الإحصاءات المتوفرة لدى دائرة المخدرات في وزارة الصحة العامة، فلقد تم معالجة (764) مدمن في العام 2002، بينما بلغ عدد المدمنين الذين تلقوا العلاج خلال السنتين الاخرتين حوالي 3500 مدمن

احصاءات عن متلقي العلاج على الادمان و اعادة التأهيل في لبنان

- اعداد متلقي العلاج في العام 2011:
- 1206 (85.5%) ذكور
- 205 (14.5%) اناث

توزيع مواد الأدمان الرئيسية بين المدمنين



مشكلة المخدرات في السجون

- هناك عدد لا بأس به يتعلم تعاطي المخدرات داخل السجن
- 98% من المساجين الذين يقرون بانهم يتعاطون المخدرات لم تسنح لهم الفرصة بان يلتحقوا باي مركز صحي او مركز تأهيلي
- لا يستفيد المدمنون على المخدرات من اي عناية طبية خاصة بوضعهم الصحي ما يؤدي الى تدهور وضعهم النفسي فيقدمون على اذية الذات او محاولة الانتحار
- عدد كبير من المدمنين على المخدرات مصابون بامراض وبائية مزمنة

مشكلة المخدرات في السجون-احصاءات

- تتراوح اعمار المدمنين على المخدرات من السجناء على الشكل الاتي:
 - 51% بين 18-25 سنة
 - 36% بين 26-35 سنة
 - 13% فوق 36 سنة
- 50% من المدمنين لم يكملوا تحصيلهم العلمي الابتدائي
- 57% هم متهمون للمرة الاولى
- 21% هم مكررين للمرة واحدة

التحديات التي نواجهها في لبنان

- عدم وجود مراكز علاج تابعة لوزارة الصحة
- قلة عدد الاسرة للفظام على حساب وزارة الصحة
- كلفة العلاج الباهظة
- قلة الخدمات ما بعد الفظام كالتأهيل والبرامج النهارية وانشصار تنوعها
- عدم وجود آلية تنسيق او احالة بين الجمعيات المتخصصة
- عدم التنسيق بين الوزارات و الجمعيات الاهلية التي تعنى بالموضوع
- حصرية العلاج في بيروت وضواحيها
- غياب اي من المؤشرات والمعايير القانونية والعلمية التي تصنف جودة عمل المؤسسات وفعاليتها
- عدم تطبيق قانون المخدرات الصادر عام 1998

اما التطورات والانجازات

- القانون اللبناني عام 1998 و شرع ان المدمن ليس مجرما بل مريضا يحتاج الى علاج, ثم عدل و تم توسيعه
- في مادته 205 اقر انشاء المجلس الوطني لمكافحة المخدرات لوضع خطة وطنية في لبنان
- في 26/11/2011 تم تشكيل المجلس برئاسة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي و يضم وزراء الداخلية, العدل, الصحة, الاعلام, الزراعة, التربية, الشؤون الاجتماعية, و المالية

التطورات والانجازات (تابع)

- تم وضع آلية واضحة لتحويل المدمنين إلى العلاج بدل السجن من قبل لجنة مكافحة الإدمان على المخدرات المنصوص عليها في المادة 199 من قانون المخدرات. والتي أعطيت كافة الصلاحيات المنصوص عنها في قانون المخدرات واتخاذ التدابير الضرورية لتأمين الرعاية والعلاج التلقائي والإلزامي

التطورات والإنجازات (تابع)

برنامج الحد من المخاطر:

- اطلق البرنامج الوطني لمكافحة السيدا التابع لوزارة الصحة عدة مراكز للكشف الطوعي لمرض فقدان المناعة (السيدا) والتهاب الكبد الوبائي وتوزيع الحقن.
- برزت مراكز Drop In Centers لاحتضان الشباب وحمايتهم من خطر الامراض ومن الجرائم ومن الجرعة الزائدة.

• تبني وزارة الصحة للعلاج بالبدايل

- البدء بتأمين العلاج و قد تم حتى تاريخه تم تأمين العلاج لحوالي 300 مدمن

التطورات والانجازات (تابع)

- استحداث مراكز جديدة لعلاج و تأهيل الأدمان:
 - افتتاح قسم العلاج النفسي و الادمان في مستشفى رفيق الحريري الحكومي
 - افتتاح مركز الأمير الوليد بن طلال لمعالجة المدمنين على المخدرات في مستشفى ظهر الباشق
 - يتم العمل حالياً على انشاء 3 مراكز جديدة مختصة بعلاج الأدمان في المستشفيات الحكومية في (محافظة الشمال, الجنوب, البقاع و جبل لبنان)

التطورات والإنجازات (تابع)

- التنسيق على أكثر من صعيد ما بين الوزارات المعنية والجمعيات الأهلية :
 - أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية مؤخرًا "البرنامج الوطني للوقاية من الأدمان" لوضع خطة وطنية شاملة للوقاية بالتعاون مع المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني.
 - قامت وزارة الصحة العامة باقتراح تشكيل هيئة استشارية تضم ممثلين عن جميع الجمعيات الأهلية التي تعنى بموضوع المخدرات لوضع خطة وطنية شاملة للتوعية على مدار السنة

الحملة الوطنية للتوعية عن موضوع الادمان على المخدرات

- هدفها توعية الشعب اللبناني بكافة فئاته العمرية والاجتماعية عن مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات ولفت نظر المجتمع إلى هذا الوباء مع التركيز على الشباب في المدارس والجامعات
- الوصول إلى أهداف الحملة عبر اعتماد قنوات إعلامية متعددة لمضاعفة قوة التأثير الاعلامي لإيصال الرسالة
- شعار الحملة: المخدرات: بلاها... و بلا بلاها